التَرْغِيْبُ وَالتَّرْهِيْبُ فِى النِّكَاحِ

فى أخبار الرسول وآثار الصحابة

وأقوالالعلماء فى الترغيب

فى النكاح والترهيب

من تركه وما

يتعلق به

اختارها وجمعها أحمد يس بن أشموني

يطلب من المعهد الإسلامى السلفى

"هداية الطلاب"فطوءسمين كديرى

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قال : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ...، والصلاة والسلام على النبي الذي قال : مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِي وَمِنْ سُنَّتِي النِّكَاحُ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ فهذا كتاب يُسمَّى الترغيب والترهيب فى النكاح فى بيان الترغيب في غضِ البصر والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها والترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود والترغيب فى الصبر على سوء الخُلُقِ والترهيب منه والترغيب فى وقاية الأهل والترهيب على إضاعته وترغيبِ الزوج في الوفاءِ بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأةِ بحقِ زوجها وطاعته وترهيبها من إسقاطه ومخالفته والترهيبِ من ترجيح إحدى الزوجات وترك العدلِ بينهن والترغيبِ في النفقةِ على الزوجة والعيالِ والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقةِ على البناتِ وتأديبهن وما أعطى الرجل أهله فهو صدقة والترغيبِ في الأسماءِ الحسنةِ وما جاء في النهي عن الأسماءِ القبيحة وتغييرها والترهيب أن ينتسب الإنسانِ إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه وترغيب من مات له ثلاثة من الأولادِ أو اثنان أو واحد فيما يُذكر من جزيلِ الثواب وترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس وترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة والترهيب من إفشاء السرّ سيما ما كان بين الزوجين والترغيبِ في تأديبِ الأولاد وفي بيان

أحاديث شتى.

الترغيبُ في غضِّ البصرِ والترهيبُ من إطلاقه ومن الخلوةِ بالأجنبية ولمسها

قال الألباني في صحيح الترغيبِ والترهيب وضعيفهماعن مُعاوية بن حَيْدَةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا تَرَى أعينهم النار عين حرستْ في سبيلِ اللهِ وعين بكتْ من خشية اللهِ وعين كفت عن محارمِ اللهِ. (صحيح لغيره)

وعن عبادة بن الصامِت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اضمَنوا لي ستًا من أنفسِكم أضمَنْ لكم الجنة اصدُقوا إذا حدثتم وأوْفوا إذا وعدتم وأدّوا الأمانة إذا ائتمِنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم. (حسن لغيره)

وعن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا عليّ إن لك كنزًا في الجنةِ وإنك ذو قرنيها فلا تتبعْ النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة. رواه أحمد (صحيح لغيره)

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتبَ على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مُدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك

الفرج أو يكذّبه رواه مسلم والبخاري باختصارٍ وأبو داوَد والنسائيّ وفي روايةٍ لمسلمٍ وأبي داوَدَ واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشي والفم يزني فزناه القبل (صحيح)

وعن جَرير رضي الله عنه قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرِ الفُجاءَة فقال اصرِفْ بَصَرَك. رواه مسلم وأبو داود والترمذي (صحيح)

وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإثم حِواز القلوب وما من نَظْرَةٍ إلا وللشيطانِ فيها مَطْمَع. رواه البيهقي وغيره ورواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل صوابه الوقوف (صحيح موقوف)

وعن عُقْبة بن عامِر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساءِ فقال رجل من الأنصارِ أفرأيتَ الحَمْوَ قال الحمو الموت. رواه البخاري ومسلم والترمذي ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساءِ على نحوِ ما رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلوَنّ رجل بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطان (صحيح)

وعن ابن عَباسٍ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلوَنّ أحدكم بامرأةٍ إلا مع ذِي مَحْرَمٍ. رواه البخاري ومسلم (صحيح)

وعن معقِل بن يَسار رضي الله عنه قال قال رَسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يُطعَن في رأسِ أحدِكم بمخيطٍ من حديدٍ خير له من أنْ يَمَسّ امرأة لا تحِلّ له. رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح (حسن صحيح)

عن عبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سِهامِ إبليس من تركها من مخافتي أبدلْتُه إيمانا يجدُ حلاوته في قلبه (ضعيف جدا)

ورُوِيَ عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مُسلِمٍ ينظر إلى محاسن امرأةٍ [أوّلَ مرّةٍ] ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادةً يجد حلاوتها في قلبه. (ضعيف جدا)

ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ إلا عينٌ غضّت عن محارمِ الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشيةِ الله. (ضعيف)

وعن أبي سَعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صَباحٍ إلا وملكان ينادِيان ويلٌ للرجال من النساءِ وويل للنساء من الرجال. (ضعيف)

ورُوِي عن عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله

عليه وسلم جالسٌ في المسجدِ إذ دخلتْ امرأةٌ من مزينةَ ترفلُ في زينةٍ لها في المسجدِ فقال النبي يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبسِ الزينةِ والتبختُرِ في المسجدِ فإن بني إسرائيلَ لم يلعنوا حتى لبسَ نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجدِ. (ضعيف)

وروي عن أبي أمامةَ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياك والخلوةَ بالنساءِ والذي نفسي بيده ما خلا رجلٌ بامرأةٍ إلا ودخلَ الشيطان بينهما ولأن يزحم رجلٌ خنزيرًا متلطخا بطينٍ أو حمأةٍ خيرٌ له من أن يزحم منكبه منكب امرأةٍ لا تحلُّ له (ضعيف جدا)

الترغيب في النكاحِ سيما بذاتِ الدينِ الولودِ

قال الألباني عن عبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشرَ الشبابِ من استطاعَ منكم الباءةَ فليتزوّجْ فإنه أغضُّ للبصرِ وأحصنُ للفرجِ ومن لم يستطعْ فعليه بالصومِ فإنه له وجاءٌ. رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما وأبو داود والترمذي والنسائي (صحيح)

وعن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاعٌ وخيرُ متاعها المرأةُ الصالحة. رواه مسلم والنسائي (صحيح)

وعن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهبَ والفضةَ التوبة ٤٣ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

بعض أسْفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن سألت محمد بن إسماعيل يعني البخاري فقلت له سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان فقال لا (صحيح لغيره)

وعن إسماعيل بن محمد بن سَعْد بن أبي وَقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح، ومن شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء. (صحيح) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبزار والحاكم وصححه إلا أنه قال والمسكن الضيق. وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق.

(صحيح لغيره)

وعن محمّد بن سَعيد يعني ابن أبي وقاص عن أبيه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من السعادة المرأة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث

من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق. رواه الحاكم وقال تفرد به محمد يعني ابن بكير الحضرمي فإن كان حفظه بإسناده على شرطهما. قال الحافظ محمد هذا صدوق وثقه غير واحد (حسن)

وعن أنس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي. رواه الطبراني في الأوسط والحاكم ومن طريقه للبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد. (حسن لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف. رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح (حسن)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر أبدا وقال

آخر وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا كذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما (صحيح)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على إحدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك. رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (حسن)

وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها فنهاه ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فقال له تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم. رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد (حسن صحيح)

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر. (ضعيف)

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح
(ضعيف)

وعن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع ومن خَيْر متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة مُسكين مسكين رجل لا امرأة له مُسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها (ضعيف)

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوَى الله خيرا له من زوجةٍ صالحةٍ إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرّته وإن أقسَم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها ومالِه (ضعيف)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطِيهن فقد أعطِي خيرَ الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاءِ صابرا وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها وماله (ضعيف)

وعن أبي نجيح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان موسرا لِأَنْ ينكح ثم لم ينكح فليس مني . (وهذا الحديث ضعيف)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوّجوا النساء لحسنهن فعسى حُسنهن أن

يردينهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل. (ضعيف)

قال البيهقي في شعب الإيمان: عن عطية بن بشر المازني ، قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله: « يا عكاف، ألك زوجة ؟ » قال : لا ، قال : « ولا جارية ؟ » قال : لا ، قال : « أنت صحيح موسر ؟ » قال : نعم والحمد لله ، قال : « فأنت إذا من الشياطين ، إما أن تكون من رهبانية النصارى فأنت منهم ، وإما أن تكون منا فتصنع كما نصنع ، فإن من سُنَّتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشيطانِ تتمرسون بماله في نفسه ، سلاح أبلغ في الصالحين من الرجالِ والنساءِ، إلا المتزوجون المطهرون المبرءون من الخنا(الفحش) ، ويحك يا عكافُ تزوَّجْ ، إنهن صواحبُ داود ، وصواحب أيوب ، وصواحب يوسف ، وصواحب كُرْسُف » قال : فقال عطية : ومن كُرْسُف يا رسولَ الله ؟ فقال : « رجل من بني إسرائيل على ساحلٍ من سواحلِ البحرِ ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، لا يفتر من صلاة ولا صيام ، ثم كفر من بعد ذلك باللهِ العظيم في سببِ امرأةٍ عشقها ، فترك ما كان عليه من عبادةِ ربه عز وجل ، فتداركه الله بما سلف منه ، يعني فتاب الله عليه ، ويحك تزوَّجْ فإنك من المذنبين » قال عكاف : لا أتزوَّجُ يا رسولَ الله حتى تزوِّجني من شئتَ ، فقال : زوَّجْتُك على

اسمِ اللهِ والبركةِ كريمة بنتَ كُلثوم الحُمَيْرِيّ لفظ حديث ابن عَبْدان ، غير أنه قال : عطية بن قيس ، وإنما عطية بن بشر أخو عبد الله بن بِشْر.

وأما الأثر ففي الاتحاف قال معاذ بن جبل رضي الله عنه : صلاة المتزوّج أفضل من أربعين يوما من غيرِ المتزوّج.

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تزوّجوا فإنّ يوماً مع المتزوّج خير من عبادةِ ألفِ سنةٍ.

وقال أيضا للعزاب تزوّجوا فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان مطعونا : زوّجوني فإني أكره أن ألقى الله عازبا.

وقال سفيان الثورى لرجلٍ هل تزوّجت؟ قال لا ، قال : ماندرى ما أنت فيه من العافية.

وقال عمر بن خطاب رضي الله عنه: لايَمنعَ النكاح إلا عجز أو فجور.

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لايتم نسك الناسك حتى يتزوّج.

قال صاحب القوت قد رَوَيْنا فى أخبارِ الأنبياءِ أن عابدا تبتّل وبلغ من العبادةِ ما فاق به أهل زمانه حتى وُصِفَ بذلك فذكِرَ لنبي زمانه حسن عبادته فقال نعم الرجل هو لولا أنه تارك للسنة، فاغتمّ العابد لما

سَمِعَ ذلك فأهمه وقال ما ينفعني عبادتي الليل والنهار وأنا تارك للسنة، فسأل النبي عن ذلك إذ جاء إليه فقال نعم إنك تارك للتزويج، قال لست أحرمه أي ما تركته لأني حرمته ولكني فقير لا شيء لي وأنا عيال على الناس يطعمني هذا مرة وهذا مرة فكرهت أن اتزوج امرأة أن أعطلها وأرهقها جهداً ما يمنعك إلا هذا؟ قال نعم قال فأنا أزوجك ابنتي فزوجه النبي عليه السلام ابنته.

وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى كثرة النساء ليست من الدنيا لأن علياً رضي الله عنه كان أزهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له أربع نسوة وسبع عشرة سرية.

وقال رجل لإبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى طوبى لك يا أبا اسحق فقد تفرغت للعبادة بالعزوبة فقال لدعوة منك بسبب العيال أي بسبب قيامك عليهم وهمك لهم أفضل من جميع ما أنا فيه.

وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: هل تزوجت؟ قلت لا قال فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

وقال أبو جعفر: لا أحب أن لي الدنيا وما فيها إن أبيت وليس لي زوجة.

وقال الصديق رضي الله عنه ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن: طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن فرجه.

وقال أيضا : من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله إن الله عز وجل يقول إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله.

وقال أيضا : من أخلاق الأنبياء حب النساء.

وقال علي بن حسين رضي الله عنهما : من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم توجه الله تاج الملك.

الترغيب في الصبر على سوء الخلق والترهيب منه

قال النووي البنتني في شرح عقود اللجين: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب على بلائه.

وروي: أن رجلا جاء إلى عمر رضي الله عنه يشكو إليه خلق زوجته، فوقف ببابه ينتظره، فسمع امرأته تستطيل عليه بلسانها، وهو ساكت لا يرد عليها، فانصرف الرجل قائلا: إذا كان هذا حال أمير المؤمنين، فكيف حالي ؟. فخرج عمر فرآه مدبرا فناداه، ما حاجتك ؟. فقال: يا أمير المؤمنين، جئتك أشكو إليك خلق زوجتي واستطالتها علي، فسمعت زوجتك كذلك ، فرجعتك وقلت: إذا كان هذا حال أمير المؤمنين، فكيف حالي ؟. فقال له عمر: يا أخي إني احتملتها لحقوق لها علي، إنها طباخة لطعامي، خبازة لخبزي، غسالة لثيابي، مرضعة لولدي. وليس ذلك بواجب عليها، ويسكن قلبي بها عن

الحَرَامِ، فَأَنَا احْتَمَلْتُهَا لِذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتِي. قَالَ عُمَرُ: فَاحْتَمِلْهَا يَا أَخِي، فَإِنَّمَا هِيَ مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ وَمَنْ صَبَرَتْ عَلَى سُوْءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ.

قَالَ سَيِّدُنَا الْحَبِيبُ عَبْدُ اللهِ الْحَدَّاد : اَلرَّجُلُ الْكَامِلُ هُوَ الَّذِيْ يُسَامِحُ فِيْ حُقُوْقِهِ وَلاَ يُسَامِحُ فِيْ حُقُوْقِ اللهِ تَعَالَى الرَّجُلُ النَّاقِصُ هُوَ الَّذِيْ يَكُوْنُ عَلَى الْعَكْس.

حكاية: كان لبعض الصالحين أخ صالح يزوره كل سنة مرة، فجاء مرة لزيارته فدق بابه، فقالت زوجته: "من هذا ؟"، فقال: "أخو زوجك في الله، جاء لزيارته"، فقالت: "ذهب يحتطب، لا ردّه الله"، وبالغت في سبّه. فبينما هو كذلك، وإذا بأخيه قد حمل الأسد حزمة حطب وهو مقبل به، ثم أنزل الحطب عن ظهر الأسد، وقال: "إذهب، بارك الله فيك"، ثم أدخل أخاه بعد التسليم عليه والترحيب به، فأطعمه. ثم ودعه وانصرف على غاية العجب من صبره عليها، وعدم جوابه في سبها. ثم جاء أخوه في العام الثاني، فدق الباب، فقالت امرأة: "من هذا ؟"، قال: "أخو زوجك، جاء يزوره"، قالت: "مرحبا"، وبالغت في الثناء عليه وعلى زوجها، وأمرته بانتظاره. فجاء أخوه والحطب على ظهره، فأدخله وأطعمه. فلما أراد مفارقته، سأله عما رأى من تلك وهذه، ومن حمل الأسد حطبه، فقال: "يا أخي، تُوُفِّيَتْ

تلك الشرّ، وكنت صابرا على شؤمها، فسخّر الله تعالى لي الأسد لصبري عليها، ثم تزوّجت هذه الصالحة، وأنا في راحة معها، فانقطع عني الأسد، فاحتجت أن أحمل الحطب على ظهري لأجل راحتي مع هذه الصالحة.

الترغيب في وقاية الأهل والترهيب على إضاعته

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا.

التحريم: أي من النساء والأولاد وكل من يدخل في هذا الاسم

قال النووي البنتني: قال عبد الله ابن عباس فقهوهم أي علّموهم شرائع الإسلام وأدّبوهم أي علّموهم محاسن الأخلاق.

وقيل: أشدّ الناس عذابا يوم القيامة من جهل أهله.

وعن سيدنا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: كلكم راع أي حافظ مؤتمن ملتزم لصلاح ما ائتمن على حفظه، فهو مطلوب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه ومسئول عن رعيّته أي في الآخرة، فالإمام راع ومسئول عن رعيّته أي هل راعى حقوقهم أولا؟ والرجل راع في أهله أي زوجته وغيرها ومسئول عن رعيّته والمرأة راعية في بيت زوجها أي بحسن تدبير المعيشة، والنصح له، والشفقة، والأمانة، وحفظ نفسها، وماله وأطفاله ومسئولة عن رعيّتها هل قامت بما عليها أولا؟ والخادم راع في مال سيّده ومسئول عن رعيّته والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن

رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وأبوداود والترمذي

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهَ اللهَ فِيْ النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ أَمَانَاتٌ عِنْدَكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَأْمُرْ امْرَأَتَهُ بِالصَّلاَةِ وَلَمْ يُعَلِّمْهَا فَقَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَلْقَى اللهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَحَدٌ بِذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ جَهَالَةِ أَهْلِهِ.

ترغيبُ الزَوْجِ في الوفاءِ بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأةِ بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسقاطه ومخالفته

قال الألباني عن أبي مَيْمون رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل تزوّج امرأة على ما قلّ من المَهْر أو كَثُر ليسَ في نفسه أن يؤدّي إليها حقّها خدعها فمات ولم يؤد إليها حقّها لَقِيَ اللهَ يومَ القيامة وهو زانٍ الحديث (صحيح)

وعن ابن عُمَر رضي الله عنهما قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته. رواه البخاري ومسلم (صحيح)

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (حسن صحيح)

وعن عائشةَ أيضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لأهلي. رواه ابن حبان في صحيحه (صحيح)

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساءِ فإن المرأة خُلقت من ضلع وإنّ أعوجَ ما في الضلع أعلاه فإن ذهبتَ تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساءِ. رواه البخاري ومسلم وغيره (صحيح)

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كرِهَ منها خُلقا رضي منها آخرَ. رواه مسلم (صحيح)

وعن مُعاوية بن حَيْدَةَ رضي الله عنه قال قلتَ يا رسولَ الله ما حق زوجةِ أحدِنا عليه قال أن تطعِمَها إذا طعمتَ وتكسوها إذا اكتسيتَ ولا تضربْ الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيتِ. رواه أبو داود (صحيح)

وعن عَمْرو بن الأحْوَص الحشمِي رضي الله عنه أنه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح (حسن لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت. رواه ابن حبان في صحيحه (حسن لغيره)

وعن حصين بن محصن رضي الله عنه أن عمة له أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها أذات زوج أنت؟ قالت نعم. قال فأين أنت منه؟ قالت ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك. رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الإسناد (صحيح)

① تكسى مرضاتي كمن أعون إلى زوجها

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى رجل بابنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيعي أباكِ!

فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوّج حتى تخبرني عمّا حق الزوج على زوجته؟

قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديدا أو دما ثم ابتلعته ما أدت حقه.

قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوّج أبدا.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكِحوهن إلا بإذنهن. رواه البزار بإسنادٍ جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه (حسن صحيح)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالت أنا فلانة بنت فلان، قال قد عرفتكِ فما حاجتك؟

قالت حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال قد عرفته.

قالت يخطبني فأخبرني عما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئا أطيقه تزوجته،

قال من حقه أن لو سال منخراه دما وقيحا فلحسته بلسانها ما أدت حقه لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها.

قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا.

رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم وقال صحيح الإسنادِ قال الحافظ سليمان واه والقاسم تأتي ترجمته (صحيح لغيره)

وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال لما قدمَ معاذ بن جبل من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسولَ الله قدِمْتُ الشام فوجدتهم يسجدون لبطارقتهم وأساقفهم فأردتُ أن أفعل ذلك بك؟ قال فلا تفعَلْ فإني لو أمرتُ شيئا أن يسجد لشيءٍ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له ولفظ ابن ماجه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا فإني لو كنتُ آمراً أحدا أن يسجد لغيرِ اللهِ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه

وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ ولفظه قال لو أمرتُ أحدا أن يسجد لاحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الإيمانِ حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتبٍ (حسن صحيح)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة ألا أخبركم بنسائكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى. رواه الطبراني (حسن لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه. رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما (صحيح)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه. رواه النسائي والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد (صحيح)

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (صحيح)

وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على

التنور. رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه (صحيح)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها (صحيح)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع. رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم (حسن)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله. (ضعيف)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه (ضعيف)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله أنا وافدةُ النساءِ إليكَ هذا الجهاد كتبه الله على الرجالِ فإن يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغي من لقيتِ من النساءِ أن طاعةَ الزوجِ واعترافاً بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله. رواه البزار هكذا مختصراً والطبراني في حديثٍ قال في آخره ثم جاءته يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إني رسول النساء إليك وما منهن امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك الله رب الرجال والنساء وإلههن وأنت رسول الله إلى الرجالِ والنساء كتب الله الجهاد على الرجالِ فإن أصابوا أجروا وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعةِ قال طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من يفعله (ضعيف)

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أمرتُ أحدا أن يسجد لاحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبلٍ أحمرَ إلى جبل أسود أو من جبل أسود إلى جبل أحمرَ لكان نوّلها أن تفعل (ضعيف)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله أخبرني مما حق الزوجِ على الزوجةِ فإني امرأة أيم فإن استطعت وإلا جلست أيما قال

فإنّ حقَ الزوْجِ على زوجته إنْ سألها نفسها وهي على ظهر قتب أن لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوّعا إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبلُ منها ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة السماءِ وملائكة الرحمةِ وملائكة العذابِ حتى ترْجعَ قالت لا جرمَ لا أتزوّج أبدا (ضعيف جدا)

وعن ابن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترتفعُ صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أمّ قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان (ضعيف)

وعن جابرِ بن عبدِ الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبلَ لهم صلاة ولا تصعد لهم إلى السماءِ حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو (ضعيف)

وعن ابن عُمَر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المرأة إذا خرجتْ من بيتها وزوجها كاره [لذلك] لعنها كلّ ملكٍ في السماء وكلّ شيءٍ مرّتْ عليه غير الجن والإنس حتى ترجع (ضعيف جدا)

قال النووى قال السمرقندي في الجواهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ صبرَ على سوْء خُلُقِ زوْجتِهِ أعْطاهُ اللهُ تعالى مثلَ ما أعْطى أيُّوبَ عليهِ السّلامُ مِنَ الأجْرِ والثواب. ومَنْ صبرتْ على

خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللهُ تَعَالَى أَجْرَ مَنْ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى. وَمَنْ ظَلَمَتْ زَوْجَهَا وَكَلَّفَتْهُ مَا لاَ يُطِيْقُ وَآذَتْهُ لَعَنَتْهَا مَلاَئِكَةُ الرَحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ. وَمَنْ صَبَرَتْ عَلَى أَذِيَّةِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللهُ تَعَالَى ثَوَابَ آسِيَةَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ.

قال ابن عباس رضي الله عنهما، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً جَعَلَتْ لَيْلَهَا قِيَامًا وَ نَهَارَهَا صِيَامًا وَ دَعَاهَا زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهِ وَ تَأَخَّرَتْ عَنْهُ سَاعَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُسْحَبُ بِالسَّلاَسِلِ وَ الأَغْلاَلِ مَعَ الشَّيَاطِيْنَ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِيْنَ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَيَسْتَغْفِرُ لِلْمَرْأَةِ الْمُطِيْعَةِ لِزَوْجِهَا الطَّيْرُ فِيْ الْهَوَاءِ، وَالْحِيْتَانُ فِيْ الْمَاءِ، وَالْمَلاَئِكَةُ فِيْ السَّمَاءِ مَا دَامَتْ فِيْ رِضَا زَوْجِهَا. وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ عَصَتْ زَوْجَهَا فَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ.

وقال عَلي بن أبي طالب رضي الله عنه، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً جَعَلَتْ إِحْدَىْ يَدَيْهَا شِواء وَ الأُخْرَى طَبِيْخًا وَوَضَعَتْهَا لِزَوْجِهَا وَلَمْ يَرْضَ عَنْهَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْيَهُوْدِ وَ النَّصَارَى.

وقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لَوْ تَعْلَمَنَّ بِحَقِّ أَزْوَاجِكُنَّ لَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ مِنْكُنَّ تَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ قَدَمَيْ زَوْجِهَا بِخَدِّهَا وَجْهِهَا. أي بعضِ وجهها.

وَقَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لاَ تَشْكُرُ زَوْجَهَا.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَوْ أَنَّ لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْمَالِ مِثْلَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَأَكَلَهُ زَوْجُهَا، ثُمَّ قَالَتْ: لَهُ أَيْنَ مَالِيْ ؟ إِلاَّ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهَا أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَوْ أَنَّ الْمَرْأَةَ مَلَكَتْ الدُّنْيَا بِحَذَافِيْرِهَا، وَأَنْفَقَتْ الْجَمِيْعَ عَلَىْ زَوْجِهَا، ثُمَّ مَنَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ حِيْنٍ إِلاَّ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهَا وَحَشَرَهَا مَعَ قَارُوْنَ.

وقال أيوب الأنصاري رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: خَلَقَ اللهُ تَعَالَى فِيْ سَمَاءِ الدُّنْيَا سَبْعِيْنَ أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُوْنَ كُلَّ امْرَأَةٍ تخون زَوْجَهَا فِيْ مَالِهِ، وَكَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّحَرَةِ وَالْكَهَنَةِ وَإِنْ أَفْنَتْ عُمْرَهَا فِيْ خِدْمَةِ زَوْجِهَا.

وقال معاوية: إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَخَذَتْ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهَا وِزْرُ سَبْعِيْنَ أَلْفَ سَارِقٍ.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَا نَظَرَتْ امْرَأَةٌ إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا بِشَهْوَةٍ إِلاَّ سُمرت

عَيْنَاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقال عمر بن الخطاب: إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَفَعَتْ صَوْتَهَا عَلَى زَوْجِهَا إِلاّ لَعَنَهَا كُلُّ شَيْءٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

وقال أبو ذر: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنَّ امْرَأَةً عبدت عِبَادَةَ أَهْلِ السَمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الأَرْضِ، ثُمَّ أَدْخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا أَلَمَ مِنْ جِهَةِ النَفَقَةِ إِلاّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهَا مَغْلُوْلَةٌ إِلَى عُنُقِهَا وَرِجْلُهَا مُقَيَّدَةٌ وَ سِترُهَا مَهْتُوْكٌ وَوَجْهُهَا كَالِحٌ وَتعلق بِهَا مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِداد يَهوون بِهَا فِيْ النَارِ.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَيَّنَتْ وَتَطَيَّبَتْ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّهَا تَمْشِيْ فِيْ سُخْطِ اللهِ وَغَضَبِهِ حَتَّى تَرْجِعَ.

وقال صلى الله عليه وسلم: أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِيْ غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سِتْرَهُ. رواه الإمام أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي.

وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ فِيْ الجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ فِيْ النَارِ، وَذَكَرَ مِنَ الأَرْبَعَةِ اللَّوَاتِيْ فِيْ الْجَنَّةِ: امْرَأَةً عَفِيْفَةً طَائِعَةً لله وَلِزَوْجِهَا، وَلُوْدًا صَابِرَةً، قَانِعَةً بِالْيَسِيْرِ مَعَ زَوْجِهَا، ذَاتَ حَيَاءٍ وَإِنْ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا حَفِظَتْ نَفْسَهَا وَإِنْ حَضَرَ أَمْسَكَتْ

لِسَانَهَا عَنْهُ ، امْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا أَوْلاَدٌ صِغَار، فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَوْلاَدِهَا وَرَبَّتْهُمْ وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِمْ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ خَشْيَةَ أَنْ يُضَيِّعُوْا.

وَأَمَّا الأَرْبَعَةُ اللَّوَاتِي فِي النَّارِ فَامْرَأَةٌ بَذِيَّةُ اللِّسَانِ عَلَى زَوْجِهَا، إِنْ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا لَمْ تَصُنْ نَفْسَهَا، وَإِنْ حَضَرَ آذَتْهُ بِلِسَانِهَا، وَامْرَأَةٌ تُكَلِّفُ زَوْجَهَا مَا لاَ يُطِيْقُ ، وَامْرَأَةٌ لاَ تَسْتُرُ نَفْسَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا مُتَبَرِّجَةً، وَامْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا هَمٌّ إِلاَّ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالنَّوْمُ، وَلَيْسَ لَهَا رَغْبَةٌ فِي صَلاَةٍ، وَلاَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَلاَ فِي طَاعَةِ رَسُوْلِهِ ولا فى طَاعَةِ زَوْجِهَا. فَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ كَانَتْ مَلْعُوْنَةً مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِلاَّ أَنْ تَتُوْبَ.

وقالت عائشة رضي الله عنها: أَتَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنِّي فَتَاةٌ أُخْطَبُ فَأَكْرَهُ التَّزْوِيْجَ، فَمَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ صَدِيْدٌ فَلَحِسَتْهُ مَا أَدَّتْ شُكْرَهُ، قَالَتْ: أَفَلاَ أَتَزَوَّجُ ؟ قَالَ: بَلَى تَزَوَّجِي فَإِنَّهُ خَيْرٌ.

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَنَّ المرأة لاَ تُؤَدِّي حَقَّ اللهِ تَعَالَى حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا كُلَّهُ، لَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا

وَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَ فَاطِمَةُ، فَوَجَدْنَاهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيْدًا، فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ ؟،

قَالَ يَا عَلِيُّ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي

يُعَذَّبْنَ فِيْ النَارِ، فَبَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِنَّ.

رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِشَعْرِهَا يَغْلِي دِمَاغُهَا.

وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا وَالْحَمِيْمُ يُصَبُّ فِيْ حَلْقِهَا.

وَرَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ شُدَّ رِجْلاَهَا إِلَى ثَدْيَيْهَا وَيَدَاهَا إِلَى نَاصِيَتِهَا، وَقَدْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ.

وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِثَدْيَيْهَا.

وَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيْرٍ وَبَدَنُهَا بَدَنُ حِمَارٍ وَعَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ مِنَ الْعَذَابِ.

وَرَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى صُوْرَةِ الْكَلْبِ، وَالنَّارُ تَدْخُلُ مِنْ فِيْهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا، وَالْمَلاَئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ رَأْسَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ.

فَقَامَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَقَالَتْ: يَا حَبِيْبِيْ وَقُرَّةَ عَيْنِيْ مَا كَانَ أَعْمَالُ هَؤُلاَءِ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابُ؟

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُنَيَّةُ! أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لاَ تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ.

وَأَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا.

وَأَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُوْطِئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا.

وَأَمَّا الَّتِيْ شُدَّ رِجْلاَهَا إِلَى ثَدْيَيْهَا وَيَدَاهَا إِلَى نَاصِيَتِهَا وَقَدْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ لاَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ، وَتَسْتَهْزِئُ بِالصَلاَةِ.

وَأَمَّا الَّتِي رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَبَدَنُهَا بَدَنُ حِمَارٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَةً كَذَّابَةً.

وَأَمَّا الَّتِي عَلَى صُوْرَةِ الْكَلْبِ، وَالنَّارُ تَدْخُلُ مِنْ فِيْهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَنَّانَةً حَسَادَةً

وَ يَا بُنَيَّة، اَلْوَيْل لِامْرَأَةٍ تَعْصِي زَوْجَهَا.

قال بعض الناصحين : يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ دَوَامُ الْحَيَاءِ مِنْ زَوْجِهَا وَغَضُّ طَرْفِهَا قُدَّامَه، وَالطَّاعَةُ لأَمْرِه، وَالسُّكُوْتُ عِنْدَ كَلَامِه، وَالْقِيَامُ عِنْدَ قُدُوْمِهِ وَخُرُوْجِه وَعَرْضُ نَفْسِهَا لَهُ عِنْدَ النَّوْمِ، وَالتَعَطُّرُ وَتَعَهُّدُهَا الْفَمَ بِالْمِسْكِ وَالطِّيْب وَدَوَامُ الزِّيْنَةِ بِحَضْرَتِه، وَتَرْكُهَا عِنْدَ غَيْبَتِهِ وَتَرْكُ الْخِيَانَةِ لَهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ فِيْ فِرَاشِهِ وَمَالِهِ وَإِكْرَامُ أَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ وَرُؤْيَةُ الْقَلِيْلِ مِنْهُ كَثِيْرًا وَأَنْ لاَ تَمْنَعَ نَفْسَهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ وَأَنْ لاَ تَصُوْمَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَأَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى تَتُوْبَ أَوْ تَرْجِعَ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا.

الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات وترك العدل بينهن

قال الألباني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني القلب (ضعيف)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من كانت عنده امرأتان فلم يعدِل بينهما جاء يومَ القيامةِ وشِقُّه ساقط. رواه الترمذي (صحيح)

وعن عبدِ الله بن عَمْرو بن العاصِي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ المُقسِطين عند اللهِ على منابرَ من نورٍ عن يمينِ الرحمنِ وكلتا يدَيْه يمين الذين يعدِلون في حكمهم وأهليهم وما وَلّوا . رواه مسلم وغيره (صحيح)

الترغيب في النفقةِ على الزوجةِ والعيالِ والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البناتِ وتأديبهن

قال الألباني عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقتَه في سبيلِ اللهِ ودينار أنفقتَه في رقبة ودينار تصدقتَ به على مسكينٍ ودينار أنفقتَه على أهلِك أعظمها أجرا الذي أنفقتَه على أهْلِكَ. رواه مسلم (صحيح)

وعن ثوبان رضي الله عنه مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينارٍ ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على فرسه في سبيلِ اللهِ ودينار ينفقه على أصحابه في سبيلِ الله.

قال أبو قِلابة بدأ بالعيالِ ثم قال أبو قلابة أي رجل أعظم أجرا من رجل يُنفِق على عيال صغار يعفهم الله به أو ينفعهم الله به ويغنيهم

رواه مسلم والترمذي (صحيح)

وعن سَعْدِ بن أبي وَقاص رضي الله عنه أن رسولَ الله قال له وأنك لَن تُنفِقَ نَفقةً تبتغي بها وجْهَ اللهِ إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تجعل في في امرأتِك. رواه البخاري ومسلم في حديثٍ طويلٍ (صحيح)

وعن ابن مسعود البَدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقَ الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقةً. رواه البخاري ومُسلِم والترمذي والنَسائي (صحيح)

وعن المِقدامِ بن مَعْدِيكرِبَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمتَ نفسَك فهو لك صدقة وما أطعمتَ ولَدك فهو لك صدقة وما أطعمتَ زوجتَك فهو لك صدقة وما أطعمتَ خادمكَ فهو لك صدقة. رواه أحمد بإسنادٍ جيّدٍ (صحيح)

وعن عبدِ الله بن مَسْعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليدِ السُفلى وابدَأْ بمن تعول أمَّك وأباك وأختَك وأخاك وأدناك فأدناك. رواه الطبراني بإسنادٍ حسنٍ وهو في الصحيحين

وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستعفّ بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن (حسن لغيره)

وعن كعْب بن عَجْرَة رضي الله عنه قال مرّ على النبي صلى الله

عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (صحيح لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء. رواه البزار (حسن لغيره)

ما أعطى الرجل أهله فهو صدقة

قال الألباني روي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر، قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط (حسن لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفا. رواه البخاري ومسلم

وغيرهما (صحيح)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يضيّع من يقوت. رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال من يعول وقال صحيح الإسناد (حسن لغيره)

وعن الحسن رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سائل كل راعٍ عمّا استرعاه حفظ أم ضيّع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته. رواه ابن حبان في صحيحه (حسن صحيح)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار. رواه البخاري ومسلم والترمذي (صحيح)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار

فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو أثرة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور (ضعيف)

وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله (ضعيف)

الترغيب في الأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها

قال الألباني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (صحيح)

وعن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة. رواه أبو داود (حسن لغيره)

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما

هن أربع فلا تزيدَنَّ عليّ. رواه مسلم (صحيح)

وَلمسلم أغيظ رجل على الله يومَ القيامة وأخبثه رجل كان تسمّى مَلِكَ الأملاك لا مَلِكَ إلا الله

عن عائشة رضي الله عنها أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يغيّر الاسم القبيح. رواه الترمذي (صحيح لغيره)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ابنة لعمرَ كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تدعَون يومَ القيامة بأسمائِكم وأسماء آبائِكم فحسّنوا أسماءكم (ضعيف)

الترهيبُ أن ينتسِبَ الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غيرَ مواليه

قال الألباني عن سَعْدِ بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام. رواه البخاري ومسلم (صحيح).

وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادّعى بغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا

بالكفر أو قال عدوّ الله وليس كذلك إلا حار عليه. رواه البخاري ومسلم

وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (صحيح)

ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب

قال الألباني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (صحيح)

وفي روايةٍ للنسائي أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلاثة من صُلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت أو اثنان؟ فقال أو اثنان. قالت المرأة يا ليتني قلت واحدة. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً (حسن صحيح)

وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمَيْنِ يموت بينهما ثلاثة من الولدِ لم يبلغوا الحِنْثَ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم. رواه ابن حبان في صحيحه. وهو في المسند من حديث أم أنس بن مالك. وفي النسائي بنحوه من حديثِ أبي هريرة

وزاد فيه قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى تدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم. (صحيح)

وعن عبدِ الرحمن بن بَشير الأنصارِي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولدِ لم يبلغوا الحنث لم يرِدْ النار إلا عابرَ سبيل يعني الجواز على الصراط. رواه الطبراني بإسنادٍ لا بأس به وله شواهد كثيرة (حسن)

وعن مُعاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن السِّقطَ ليجرّ أمه بسَرَره إلى الجنةِ إذا احتسبته رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن أو قريب من الحسن

وعن أبي سَلْمَى رضي الله عنه راعي رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بَخٍ بَخٍ وأشار بيده لخمس ما أثقلهن في الميزانِ سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرءِ المسلمِ فيحتسبه. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم

الترهيبُ من إفسادِ المرأةِ على زوجها والعبد على سيده

قال الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من خبّبَ امرأة على زوْجها أو عبدًا على سيّده. رواه أبو داود وهذا أحد ألفاظه والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه من خبب عبدا على أهله فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا (صحيح)

وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبليس يضع عرشه على الماءِ ثم يبعثُ سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلتُ كذا وكذا فيقول ما صنعتُ شيئا ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركتُه حتى فرقتُ بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعْم أنت فيلتزمه. رواه مسلم وغيرُه

ترهيبُ المرأةِ أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس

قال الألباني عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير ما بأس فحرام عليها

رائحة الجنة. رواه أبو داود والترمذي وحسّنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه

ترهيبُ المرأةِ أن تخرُجَ من بيتها متعطرة متزينة

قال الألباني عن أبي مُوسَى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عَيْنٍ زانية والمرأة إذا استعطرت فمرَّتْ بالمجلس كذا وكذا يعني زانية. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهم ولفظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليَجِدُوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية. رواه الحاكم أيضا (حسن)

وعن موسى بن يَسار رضي الله عنه قال مرت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصِفُ فقال لها أينَ تريدين يا أمَةَ الجبارِ قالت إلى المسجد. قال وتطيبتِ قالت نعم. قال فارجِعِيْ فاغتسِلي فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله مِنْ امرأةٍ صلاةً خرجتْ إلى المسجدِ وريحها تعصِفُ حتى ترجِعَ فتغتسل. رواه ابن خزيمة في صحيحه(حسن لغيره)

الترهيبُ من إفشاءِ السرّ سيَما مَا كَانَ بَيْنَ الزوجَيْن

قال الألباني عن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها أنها كانت عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله ولعل امرأةً تخبر بما فعلت مع زوجها فأرمَّ القوم فقلتُ إيْ والله يا رسولَ الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلنَ قال فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانةً فغشيها والناس ينظرون.

رواه أحمد من رواية شهر بن حَوْشَب.

أرم القومُ بفتحِ الراءِ وتشديدِ الميمِ أي سكتوا وقيل سكتوا من خوفٍ ونحوه

وروي عن أبي سَعيد الخُدْري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا عَسَى أحدكم أن يُخْلوَ بأهله يغلق باباً ثم يرخي سِترا ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سِترَها فإذا قضت حاجتها تحدثت صواحبها فقالت امرأةٌ سفعاء الخدين والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لَقِيَ شيطانة على قارعةِ الطريقِ فقضى حاجته منها ثم انصرَف وتركها. رواه البزار وله شواهد تقويه (حسن لغيره)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذا قرابةٍ أو لا قرابةَ له فأنا وهو في الجنةِ كهاتين وضمَّ أصبعيه ومن مسعى على ثلاثِ بناتٍ فهو في الجنة وكان له كأجر مجاهدٍ في سبيل اللهِ صائما قائما. (ضعيف)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها أدخله الله الجنة. (ضعيف)

الترغيب في تأديب الأولاد

قال الألباني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع (ضعيف)

وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن (ضعيف)

أحاديث شتى

قال الألباني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار (ضعيف)

قال عن أبي سعيد الخدري أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السباع حرام (ضعيف)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجلس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو

فرجِ حرامٍ أو اقتطاعِ مالٍ بغيرِ حقٍ (ضعيف)

قال البيهقي فى شعبِ الإيمانِ: عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا شبابَ قُرَيْشٍ ، احفَظُوا فروجكم لا تَزْنُوْا ، ألا من حفِظَ الله له فرجه دخل الجنة.

وعن عبدِ الله بن مَسْعود ، قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنبِ أعظم ؟ قال : أن تجعلَ لله نِدّاً وهو خلقك قلتُ : ثم أيٌّ ؟ قال : أن تقتلَ ولدك مخافة أن يطعم معك قلتُ : ثم أيٌّ ؟ قال : أن تزاني حليلةَ (زوجة) جارك

وعن ابن عباسٍ ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من تولّى غير مواليه ، ولعن الله من غيّر تخوم الأرضِ ، ولعن الله من كمّه أعمى عن السبيلِ ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من وقع على بهيمة ، ولعن الله من عمل عمل قومِ لوطٍ . ثلاثَ مرّاتٍ

وعن أبي هريرةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربعة يُصبحون في غضبِ اللهِ ويمسُون في سخطِ اللهِ ، أو يمْسُون في غضبه ويصبحونَ في سخطه - شك المحدث - قيل : من هم يا رسولَ الله ؟ قال : المتشبّهون من الرجالِ بالنساءِ ، والمتشبهات من النساءِ بالرجالِ، والذي يأتي البهيمة ، والذي يأتي الرجلَ

وحدّث بقية ، قال : قال بعض التابعين : ما أنا بأخوفَ على

الشاب الناسك من سبع ضارّ من الغلام الأمرد يقعد إليه

وعن الحسن بن ذكوان ، قال : لا تجالسوا أولاد الأغنياء ، فإن لهم صُوَرًا كصور النساء ، وهم أشد فتنة من العذارى

قال عبد الله بن المبارك ، دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح ، فقال : أخرجوه ، فإني أرى مع كل امرأة شيطانا ، ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا

وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم : شيخ زانٍ ، وملك كذاب ، وعائل (فقير) مستكبر . رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي بكر بن أبي شيبة

وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حفظ ما بين لحييه وبين رجليه دخل الجنة

وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له الجنة . رواه البخاري في الصحيح ، عن المقدمي محمد بن أبي بكر ، عن عمر بن علي

وعن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أكثر ما يلج (يدخل) به الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله ، وحسن الخلق وسئل : ما أكثر ما يلج به الناس النار ؟ قال : الأجوفان :

الفَمِ ، والفرْجُ .

وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ وُقِيَ شرَّ لَقْلَقِه ، وقبقبه ، وذبْذبه ، فقد وُقِيَ الشرَّ كلَّه . قال : أما لقلقه : فاللسان ، وقبقبه : فالفم ، وذبذبه : فالفرج . قال الشيخ أحمد : هكذا وجدته موصولا بالحديثِ ، وفي إسناده ضعف

وعن أبي سعيدٍ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا فتنة الدنيا ، وفتنة النساء ، فإن أول فتنةِ بني إسرائيل كانت فتنة النساءِ.

وعن ابنِ عباسٍ ، قال : نهى رسول الله أن يُشترَى الثمر حتى يُطعَمَ ، وقال : إذا ظهَرَ الزنا والربا في قريةٍ فقد حَلُّوا بأنفسهم عذاب الله.

وعن سَمُرةَ بن جُنْدُب الفَزارِيّ ، في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال : قالا (ملكان) لي : انطلِقْ ، فانطلقنا فأتينا على مثلِ بناءِ التنُّورِ - قال عوف : أحسِبُ أنه قال - : فإذا لغط (صوت وضجة لا يفهمَ معناها) وأصواتٌ ، فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء ، وإذا هم يأتيهم اللهب من أسفَلَ منهم ، فإذا أتاهم ذلك ضوضَوا ، قال : قلتُ : ممن هؤلاء ؟ قال لي انطلِقْ - فذكر الحديث ثم قال في

التفسير : أما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني . أخرجه البخاري في الصحيح ، من حديث عوف

وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم نظر إلى محاسن امرأة ثم صرف بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه .

وعن جابر ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأعجبته ، فأتى زينب فقضى منها حاجته ، ثم قال : إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر (تذهب) في صورة شيطانٍ ، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله ، فإن ذلك يردّ ما في نفسه . رواه مسلم في الصحيح

وعن عبد الله بن مسعودٍ قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فأعجبته ، فأتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نسوة ، فأخلينه ، فقضى حاجته ، ثم قال : أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله ، فإن معها مثل الذي معها

وعن عبيد بن رفاعة الزرقيّ ، يبلغ به أن امرأة كانت في بني إسرائيل ، فأخذها الشيطان ، فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند راهب كذا وكذا ، وكان الراهب في صومعته ، فلم يزالوا يكلمونه حتى قبلها ، ثم أتاه الشيطان فوسوس إليه حتى وقع (جامع) بها فأحبلها ثم أتاه الشيطان فقال الآن تفتضح فاقتلها وادفنها ، فإن أتوك فقل :

ماتتْ ودفنتُها ، قال : فقتلها ودفنها ، فأتى أهلها فألقى في قلوبهم أنه قتلها ودفنها ، فأتوه فسألوه فقال : ماتت ودفنتُها ، فأتاه الشيطان فقال : أنا الذي أخذتُها ، وأنا الذي ألقيتُ في قلوب أهلها أن دواءها عندك ، وأنا الذي وسوستُ إليك حتى قتلتَها ودفنتَها ، وأنا الذي ألقيتُ في قلوب أهلها أنك قتلتَها ودفنتَها ، فأطِعْني لتنجو ، اسجُدْ لي سجدتَين ، ففعل فهو الذي قال الله عز وجل : (كَمَثَلِ الشيطانِ إذ قال للإنسانِ اكفرْ فلما كَفَرَ قال إني بَرِيءٌ مِنْكَ (الحشر: ١٦))

وعن عَليّ بن زَيد بن جَدْعان ، سَمِعَ سَعيد بن المسيَّب يقول : ما أيِسَ الشيطان من شيءٍ إلا أتاه من قِبَلِ النساء

وعن جَعْفرَ بن محمَّد بن عَلي ، قال : جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن فقالتا : هل تجد غَشْيَانَ المرأة المرأةَ مُحرَّماً في كتابِ الله عز وجل ؟ فقال لهما : نعَمْ ، هنَّ اللواتي كُنَّ على عَهْد تبَع ، وهن صواحب الرس ، وكل نهر وبئر رَسٍ ، قال : يُقطَع لهن جلباب من نار ، ودِرْعٌ من نارٍ ، ونِطاق من نارٍ ، وتاج من نارٍ ، وخُفَّان من نارٍ ، ومن فوق ذلك ثوب غليظ جافٌّ جَلِفٌ من نارٍ قال جعفر : عَلِمُوا هذا نساءَكم

وعن واثِلة بن الأسقَع رفعه قال: سِحاق النساء زِناً بينهن.

وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي بعثني بالحق ، لا تَنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخَسْف (ذهاب

الشيءِ في الأرضِ والغَوْرُ به فيها) والمسخ والقذف قال : ومتى ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : إذا رأيتُم النساءَ ركِبْنَ السروجَ ، وكثُرَتْ المعازف ، وفشت شهادات الزور ، وشُربَتْ الخمر لا يُستخفى بها ، وشرِبَ المصلّون في آنيةِ أهلِ الشركِ من الذهبِ والفضة ، واستغنى النساء بالنساءِ ، والرجال بالرجالِ ، فإذا رأيتُم ذلك فاستدفروا واستعدّوا إذا هوَى القذف من السماءِ - وفي روايةِ الماليني : استنفروا واستعدّوا - فقال بيده هكذا ، فوضعها على جبهته يستر وجهه تفرد به سليمان بن داوُد هذا وهو ضعيف

وعن أنسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استعملَتْ أمتي خمسا فعليهم الدمار ، إذا ظهر فيهم التلاعُن ، ولبسُ الحريرِ ، واتخذوا القينات ، وشربوا الخمور ، واكتفى الرجال بالرجال، والنساءُ بالنساءِ.

وعن أبي هريرةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعنَ اللهُ سبعة مِنْ خلْقه فوق سبعِ سماواتٍ ، فردّد لعنته على واحدةٍ منها ثلاثا ولعن بعد كلِ واحدةٍ لعنةً فلعنةً قال : ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قومِ لوطٍ ، ملعون من أتى شيئا من البهائمِ ، ملعون من جمع بين امرأةٍ وابنتِها ، ملعون من عقّ والديه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غيّر حدود الأرض ، ملعون من تولى غير موالِيه

وعن حذيفةَ بن اليمان، أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال

يا معشرَ المسلمين ، إياكم والزنا ، فإن فيه ستَّ خصالٍ ، ثلاثٌ في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا : فذهاب البهاء ، ودوام الفقر ، وقصر العُمْر ، وأما التي في الآخرة : سخطُ الله ، وسوء الحساب ، والخلود في النارِ . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنْ سَخِطَ اللهُ عليهم وفي العذابِ هم خالدون. (المائدة : ٨٠).

هذا آخر ما يسّرنا الله تعالى أن نجمع الأخبار والآثارَ وأقوال العلماء فى ترغيبٍ وترهيب ما يتعلق بالنكاح. نفع الله تعالى هذا الكتاب لنا ولمن اطلعه فى الدارين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المقام المحمود وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

والله أعلم بالصواب.